تجليات الإمام الحسين عليه السلام في أدب الأطفال قراءة في مجلتي الحسيني الصغير والرياحين

الأستاذ المساعد الدكتور
علاء جبر محمد
الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب
aaaa19732004@yahoo.com

المقدمة:

يشكل الادب الموجه إلى عالم الطفولة موضوعة نوعية مهمة في خدمة المجتمع، ولعل ما بات يعرف اليوم بأدب الأطفال أو الادب الموجه إلى فئات طفولية معينة بات من أهم ما تهتم به البلدان التي تنشد لنفسها الرقي والتطور، فبناء الطفل يدخل في ابسط توصيفاته أنه بناء للمستقبل الذي تنشده هذه البلدان.

ولأننا لا نريد أن نقع في أخطاء معظم ما تنشره دور النشر للأطفال في اعتمادها على الشكل المترجم أو ما هو مؤلف بغير خبرة كافية؛ فالأدب الخاص قليل ويمر بأزمة وجود، وهذه الأزمة أتاحت لبعض الناشرين في غيبة الرقابة والنقد: البحث عن مجلات وكتب الأطفال الرائجة فقدموها لأطفالنا مترجمة بالصور نفسها بغير تمحيص، مع أنها تحوي قيماً تربوية غير ملائمة لعقيدتنا وقيمنا الروحية، أو مرفوضة حتى في البلاد التي تصدر عنها[1].

فتنمية الطفل في عالم مثالي يحمل في طياته الانطباعات السليمة يساعده على أن يسلك طريقا أخلاقيا مثاليا يسهم في بناء قوي متقدم، وذلك بالإفادة من خبرات المجتمع التي مرّ بها الكبار في السن أو تجارب المثال الإنساني المتمثلة بالأنبياء والرسل ولاسيما نبينا محمد صلى الله عليه وآله والبقية من ولده صلوات الله عليهم اجمعين.

وأيضا يمكن أن تساهم قصص الاطفال بغرس القيم الدينية والاجتماعية والاخلاقية والانسانية وحتى القانونية في نفوس أبنائنا، اضافة للتسلية والترفيه عنهم لأن الترفيه يجب أن يكون هدفا ثانويا، حيث تتميز معظم القصص بنهاية سعيدة وانتصار الخير على الشر، وزرع روح التحدي والمثابرة، والاحلام السعيدة وتحقيق الطموح، بالمقابل يتم تصوير الشر على إنه مؤقت وزائل، وصاحبه في النهاية يخسر ويهزم أمام جبروت الحق[2].

ولعل ما في سيرة الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته وفي مسيرة حياته وما جرى عليه (سلام الله عليه) الكثير من القيم الإنسانية المهمة التي يمكن أن تكون منارا لعالم الطفولة في كل اشكاله وتجلياته.

ومن هنا كانت فكرة هذا البحث التي تحاول أن تجيب على سؤال مفاده ما هو مقدار الإفادة من هذه الموضوعة المهمة في عالم الطفولة من خلال ما بات يعرف بأدب الطفولة، وهل استطاع الادب الطفولي المتمثل بما يصدر عن مؤسساتنا ان يستثمر تجليات هذه الموضوعة وتأثيراتها أو لا، وقد اقتصرنا في تطبيقنا على مجلتي (الحسيني الصغير) و(الرياحين) ليسهل التوصيف والتوجيه، ولأنهما من المفترض الأقرب بحكم المكان الذي تصدران منه إلى هذه الموضوعة المهمة.

وقد حاولنا قياس هذا الأمر من خلال مجموعة من المعايير أهمها:

١ـ المعايير القياسية:

معيار كمي: مقدار ورود هذه الموضوعة في المجلة.

معيار نوعي، ويقسم على:

أ. المعيار التأثيري ويكون عن طريق نوع القصة المعروضة (مباشرة ام متخيلة).

ب. معيار الرسوم المصاحبة للقصة.

٢ـ البعد الأخلاقي في حياة الامام الحسين عليه السلام وانعكاساته في المجلات:

والتي تظهر في عدد من المجلات أهمها:

١- صور الإيثار والتضحية.

٢- صور الشجاعة.

٣- صور العزة ورفض الذّل.

٤- صور الشهامة والمروءة.

٥- صورة المساواة.

٦- دور الطفولة في الملحمة الحسينية.

فإنّ هذه المعايير مع ما يشترط بأدب الطفولة من معايير أخرى يجب أن تكون حاضرة في المنتج الطفولي ليحكم عليها بالنجاح أو الإخفاق في إيصال الموضوعة المراد ايصالها والتأثير بالطفل وإعادة بنائه، وكل ذلك يجب أن يُدعم بالأسلوب وصياغته واستعمال

اللفظ المناسب للفئات العمرية المقصودة.

ولذا فإننا بحاجة إلى خلق أدي طفولي يستطيع أن يذيب التجليات الكبيرة التي تحملها شخصية الامام الحسين عليه السلام لخلق طفل ينتمي إلى عالم الإصلاح الذي يريد تحقيقه الامام.

القصة المصورة ودورها في تنمية الطفل:

إنّ من اقرب العوالم إلى الطفل وأكثرها تأثيرا به وتشويقا ما يكون على شكل قصصي مصور بصور تتلاءم وعالم الطفولة، فهو أمر يشد ذهن الطفل صوبه ويعلق في ذاكرته إلى مدى طويل، ويكون حاضرا معه في جميع الأوقات وبذا سيكون من ابرز العوامل التي يحكم بها الطفل على صحة أو خطاء ما يقوم به. وإذا كانت الفطرة قد غذت الأمومة بالصياغات الفطرية لأدب الطفل، فإن التراث الأدبي الإنساني والعربي قد شكل الروافد الأدبية التي غذت الصياغات الفنية والتراث الأدبي في مجال أدب الطفل. وعبر مراحل امتدت في الزمان والمكان، وأخذت تتطور وتكثف تراثاً إنسانياً أدبياً نلتقي به في إبداع "المصري القديم"، ومناطق البابليين، والآشوريين، والفينيقيين، والفارسيين، والأثينيين، والرومانيين، والصينيين، واليابانيين، والهنود، وقبائل إفريقيا، والعرب المنتشرة قبائلهم في الشمال والجنوب، ويتشكل هذا التراث من الشعر الغنائي، وشعر الملاحم، والحكايات، والأساطير، والخرافات، والحكم، والأمثال، والمواعظ، والنصائح، وأغاني المهد، والرعاة، والأفراح، والأحزان، والحروب، والانتصارات،... الخ[٣].

ومن هنا كان ما تتيح القصة المصورة عالم الطفولة السعة في التصور الخيالي الذي يحتاج إليه الطفل في تصوره لحقائق الأمور، وإذا ما حاولنا أن حصر أهم ما يمكن أن تقدمه القصة المصورة إلى الطفل فيمكننا القول بأنها:

١- يفيد الطفل من القصة المصورة في توجيه الكثير من سلوكياته لأنها ترتكز في مخيلته ويراها في كل عمل يريد القيام به يحمل في طياته حمولات تلك القصة من حيث المضمون، فهي تسير سلوكه بشكل غير مباشر.
٢- تعمل هذه القصص على توسيع مخيلة الطفل صوب الموضوعة المراد عرضها امامه حتى تشكل لديه نقطة الميزان لبان الصح من الخطأ في اعماله.
٣- تساعد القصة المصورة الطفل في توسيع معجمه المعلوماتي الامر الذي يتيح له توجيه تصرفاته المستقبلية من خلال المقارنة مع احداث القصص وما تؤول إليه في احداثها.

٤- ينمي هذا النوع من القصص مهارات الطفل صوب التعامل مع المجتمع عن طريق تنمية قدراته الأدبية والذوقية الامر الذي يجعله أكثر تفاعلا مع مجتمعه الذي ينتمي إليه.

كل تلك الأمور وغيرها مما يضيق احصاءه الان، تفرض علينا أن نعير هذه القضية الاهتمام الكبير من حيث النوع والطريقة اللغة التي يمكن ان تقدم بها القصة المصورة إلى الطفل، حيث إن أي خلل في عنصر من عناصرها يؤدي إلى أن يوجه الموضوعة المراد عرضها بشكل سلبي أو بشكل اقل ما يمكن أن يقال عليه مشوها إلى ذهن الطفل الامر الذي يضيع قيمة الموضوعة المعروضة فيها أو يشوه ذهن الطفل في جعلها معيارا للحكم على تصرفاته بالصحة أو الخطأ.

عناصر بناء القصة في أدب الطفل:

على الرغم من وجود ارث حكائي عربي كبير في تراث الحاضنة العربية والذي يغطي مساحة واسعة في الأرض الأدبية، الا أنّ السعي صوب استلهام هذا القصص بحمولاتها الإسلامية لم تصل له يد الكتاب المتخصصين في أدب الأطفال، ولا نبالغ أن قلنا إنّ الادب الطفولي الأوربي قد افاد كثيرا منها قبلنا وطور نفسه منها، فهذه حكايات "ألف ليلة وليلة" وقصص البابلية القديمة والقصص المصرية قد تسربت وامتدت إلى قصص كثيرة من شعوب العالم في آسيا وأوروبا، يحكونها لأطفالهم، ويسلون بها صغارهم، وقد أستلهم "وولت ديزني" Walt Disney السينمائي الشهير فكرته عن الكارتون وشخصياته من زيارة قام بها لمقابر المصريين القدماء، ورأى فيها قصص الأطفال المصورة، فكانت الوحي والإلهام[٤]، ولا شكّ لو أنهم أرادوا نقل التجليات الحسينية في ادب أطفالهم لقدموا لنا نصوصا كبيرة وكثيرة لانهاية لها تؤثر في بناء شخصية الطفل لديهم قائمة على معايير واسس راكزة.

ولا يمكن للنص القصصي وعلى وجه الخصوص الموجه للطفولة أن يكون خاليا من معايير وأسس يجب توافرها لكي يحقق المنشود منه، فقيمة القصة يمكن أن تكون بتوافر هذه العناصر، ولعل من ابرز هذه العناصر هي:

١- الفكرة المراد ايصالها:

يجب أن يحدد الكاتب للنص القصصي الفكرة التي يريد ايصالها إلى ذهن المتلقي، ثم يبدا بحبك قصته وتصويرها بتسلسل معينة إلى أن يصل إلى الموضوعة المراد الوصول اليها،

وفي أدب الأطفال يجب ان يجتمع هذا الامر مع الشكل واللغة والحجم القصصي الذي يتناسب والطفل والفئة العمرية التي يكتب لها، ومن هنا كان من أبرز وانجح هذه القصص ما بني على قصص حقيقية ذات ابعاد تربوية تحمل في ثناياها مجموعة من الاحداث التي تستحق أن تخلد لأثرها في حياة الشعوب وللقيم الإنسانية العليا التي تحملها.

٢- البناء القصصي:

يشكل البناء القصصي واحدا من أبرز العوامل التي تساعد على نجاح أو فشل القصة في الوصول إلى المتلقي، ذلك لأنّ أية قصة من القصص تحتاج إلى بناء حبكتها القصصية إلى اعتماد السرد ذا الابعاد الموحدة في حبكته عن طريق عرض شخصية البطل في القصة والاحداث التي يقوم بها، بالإضافة إلى وضع خريطة صورية ترسم شكل الاحداث التي يراد من البطل أن يقوم بها وصولا إلى نهاية القصة، كل ذلك يمكن أن يكون عامل الرسم القصصي الذي عادة ما يصاحب قصص الطفولة عاملا مكملا للنجاح الذي يبغيه الكاتب.

٣- طريق سرد النص القصصي:

حيث تشكل هذه القضية عاملا مهما في نجاح النص القصصي بشكل عام والطفولي منه على وجه الخصوص، فقد يكون هذه السرد بشكل مباشر أو بشكل خطابات مختصرة تكون على شكل الحوار بين شخصيات النص القصصي.

هذه الأمور بالإضافة إلى أمور أخرى كالشخصيات القصصية، والزمان والمكان، والعقدة القصصية وكيفية حلها، كل تلك الأمور يجب توافرها لكي نستطيع إيصال القصة الناجحة إلى الطفل والتأثير به وجعلها عالقة في ذهنه.

ماذا نريد من أدب الأطفال أن يحقق؟

لو نظرنا للأدب كمجال تعبيري مكتوب، فيمكن لمن يحاول دراسة الأدب كجنس من الإبداعات الإنسانية أن يحدد كنهه بأبسط العبارات بأنه "التعبير الفني بالكلمة"، سواء أكانت هذه الكلمة منطوقة شفاهية، أو مكتوبة.

إذن فالأدب كشكل من الإبداعات الإنسانية يعتمد على ركائز ثلاثة: الأولى هي قدرته على التعبير، والثانية ارتباطه بقواعد فنية تكسبه الصفة الفنية، والثالثة نوع الكلمة التي يستخدمها،

والتي يجب أن تملك في ذات الوقت القدرة على التعبير بوصفها وسيلة للتعبير والقدرة على إثارة الإحساس بوصفها مصدراً للإحساس الفني الذي يتحلى به الخطاب الأدبي المبدع(٥).

لكننا وبعد هذا العرض السريع للمفاهيم العامة التي يجب توافرها في النص القصصي المقدم الطفل، وقبل أن نبدأ بوضع المعايير التي يمكن أن نحكم بها على نجاح أو اخفاق الاعمال المقدمة إلى أدب الطفل وكيفية تقديمة موضوعة الامام الحسين عليه السلام للطفل، يجب أن نبين ما الذي نريده نحن من أن يحققه لنا أدب الطفل؟.

لعل أول ما يمكن أن يتبادر إلى الذهن هو أن المراد من تقديم أدب خاص بالطفولة هو التأثير بالطفل عن طريق تقديم عالم افتراضي (قصصي مصور) يمثل القيم العليا التي نحب أن يكون عليها الطفل، هذا بالإضافة إلى الرغبة بتقديم شخصيات ذات ابعاد مثالية تكون قدوة للأطفال في أعمالهم وسلوكياتهم تبعد الطفل عن مظاهر الكذب والرياء والخنوع واللامبالاة والانصياع إلى الآخر من دون تفكير وتدبر وغيرها من الامور المهمة والكثيرة.

هذا بالإضافة إلى إعادة بناء الحالة النفسية المطمئنة للطفل من خلال تقديم موضوعة تتمثل بشخصيات ذات بناء نفسي متكامل ودعوة الطفل إلى التمثل بها، وتوجيه الطفل إلى الاعتماد على نفسه وكسبه الثقة بالنفس، وتربية الشجاعة والجرأة في ذات الطفل لأنها الأساس في بناء الشخصية السوية.

حيث تساعد هذه الأمور على تنمية وتركيز القيم الاجتماعية والدينية للطفل وحثه على التمسك بها من خلال ابطال الشخصيات التي تعرض في القصص المقدمة له، وفي الجانب الاخر الابتعاد عن كل الاعمال التي لا تقبلها البنية الثقافية الإسلامية الصحيحة وذلك عن طريق الشخصيات ذات الشكل السلبي التي يطرحها الكاتب في قصصه، وتقديم الشخصيات التاريخية المشرّفة التي تسهم في غرس حب الوطن والدين والانتماء اليهما عند الطفل.

ونحن ماذا نريد من أدب الطفل؟ إننا نريد منه أن يحقق لنا عدداً من الأهداف الكثيرة التي تدخل تحت أربعة أهداف هي:

١- الأهداف العقدية.

٢- الأهداف التعلمية.

٣- الأهداف التربوية.

٤- الأهداف الترفيهية.

كل تلك الأمور وغيرها يمكن أن تكون إجابة عن سؤالنا الذي بدأنا به فقرتنا هذه وهو ماذا نريد من أدب الأطفال أن يحقق؟، وهل استطاع المنتج الطفولي المقدم في المجلتين مدار العينة التطبيقية أن يقدمها بالشكل الصحيح وأن يفيد من تجليات الامام الحسين (عليه الصلام) في إيصال هذه القيم أو لا؟

العينات التطبيقية ومعايير قياس النجاح التواصلي مع الطفل:

حاولنا أن نختصر عينات التطبيق على مجلتين فقط من مجلات لطفولة وذلك لكي لا يتشتت المطلب الأساس الذي بغيه وتضيع أهدافه منا وهو أن نعرف ما هي الموضوعة المهمة التي يمكن أن تقدمها لها موضوعة الام الحسين عليه السلام في كل حمولاتها، وما هي القدرة التي يمكن ان تبثها هذه الموضوعة في النتاج الدبي الطفولي وكيف يمكن لهذه الموضوعة المهمة ان تسير صوب تعزيز القيم العليا في الروح الطفولية؟، والاهم في هذا الحصر هو هل استطاعت هذه العينات التي تتمتع بخصاص كثيرة لعل أهمها خروجها من مكان الحدث المباشر لصاحب الموضوعة المركز - أعني العتبتين الحسينية والعباسية - ام انها لم تستطع ان تقدم ادبا طفوليا ذاع ابعاد مهمة في التأثير على الطفل، وإلى أي مقدار استطاعت هذه المجلات بأعدادها الصادرة ان تستثمر موضوعة الامام الحسين عليه السلام في موضوعاتها، سواء على مستوى الكم أو على مستوى النوع، ومقدار تقديم هذه الموضوعة المهمة بكل متعلقاتها إلى الطفل، وهل كان بالإمكان أن يقدم الحسين عليه السلام بصورة أخرى اكثر تأثيرا على أدب الطفل لما يحمله من جنبات كثيرة متنوعة ومؤثرة وجاهزة في حمولاتها ومضامينها كما سنرى.

سنحاول أن نقسم هذا الرصد الادائي للمجلات على وفق نقاط مختلفة ترصد كل واحدة منها جنبة معينة تختلف في شكلها ومضمونها الجنبة الأخرى، لتكتمل بعد ذلك الصورة لنا من جوانبها المتنوعة ولنضع الحكم النهائي على العينة التطبيقية وكذلك المقترحات التي يمكن ان تصب في تطوير هذا الامر لأهميته، واهم هذه النقاط ما يأتي:

١ـ المعايير القياسية ويقسم على:

١- معيار كمي: مقدار ورود هذه الموضوعة في المجلة.

٢- معيار نوعي، ويقسم على:
أ. المعيار التأثيري ويكون عن طريق نوع القصة المعروضة (مباشرة ام متخيلة).
ب. معيار الرسوم المصاحبة للقصة.

٢ـ البعد الأخلاقي في حياة الامام الحسين عليه السلام وانعكاساته في أدب الاطفال:

والتي تظهر في عدد من المجلات أهمها:
١- صور الإيثار والتضحية.
٢- صور الشجاعة.
٣- صور العزة ورفض الذّل.
٤- صور الشهامة والمروءة.
٥ - صورة المساواة.
٦ - دور الطفولة في الملحمة الحسينية:
أ) الأولاد ب) البنات

المعيار الكمي:

قد يُظهِر البدء بهذا المعيار شيئا من الاستغراب وهو إنّ هذا المعيار (الكمي) لربّما يكون مقبولا في آخر المعايير لا أولها لكونه يمثل الاجمال الاحصائي لورود الموضوعة المحدد في المجلات، لكن هذا الاستغراب سيزول اذا ما قلنا إنّ هذا المعيار هو المحدد الحقيقي الذي دعانا أولا لقراءة العينات التي بين أيدينا لنعرف مدى استعمال موضوعة الإمام الحسين عليه السلام في هذه المجلات ومنه ننطلق لمعرفة الكم المستعمل من بين مجمل موضوعات المجلة وهل كان هذا الاستعمال يشير إلى القلة أو الكثرة، وهل وظّف بالشكل الصحيح أو لا؟. فنحن بعيدا عن هذا الإحصاء الكمي لا يمكننا ان نحكم على فاعلية الحضور لهذه الموضوعة ومقدار تأثيرها.

ولعل أول ما يبرز لنا، فيكون مصداقا لحديثنا هو قلة الكم العددي لهذه الموضوعة المهمة في المجلات عينة التطبيق فلم تحقق موضوعة الامام الحسين عليه السلام كما مبرزا في هذه المجلات حتى في الاعداد التي يجب ان تكون غزيرة بموضوعاتها وهي الاعداد التي تصدر في شهري محرم وشعبان، وهي أشهر هذه الموضوعة المهمة، وهو أمر يثير الاستغراب بداء والحيرة ثانيا، لِمَ لم يحصل هذا الامر فالموضوعات التي يمكن أن تدور حول هذه الموضوعة والتي يمكن أن تؤخذ منها كثيرة جدا بل لعلنا لا نغالي ان قلنا لو كرست كل موضوعات المجلة لها في هذين

الشهرين لما استطاعت الإحاطة من الإفاضات الموضوعية المتنوعة التي تعطيها هذه الموضوعة.

ملاحظة استثنينا المقدمة لكل مجلة وصورة الغلاف:

١- مجلة الحسيني الصغير عدد محرم ٢٠١٥ من بين ٢٤ موضوعا كانت حصة موضعة الامام الحسين عليه السلام ٣ فقط اذا ما استثنينا الغلاف

٢- مجلة الحسيني الصغير عدد ٢٠١٥ لشهر شعبان ومن بين ٢٤ موضوعا كانت حصة موضوع الولادات الشعبانية ٣ فقط.

٣- مجلة رياحين عدد محرم (١) ١٤٣١ من بين ١٧ موضوع هناك موضعان فقط احدهما عن حبيب بن مظاهر والأخر عن عبد الله الرضيع، إذا ما استثنينا صورة الغلاف والمقدمة.

٤- مجلة الرياحين ع (٣٥) محرم سنة ١٤٣٤ من بين ١٦ موضوعا هنا موضوع واحد عن سعيد بن جبير ونشيد عن رقية فقط.

٥- عدد ١٢ من بين٢٢ موضوعان فقط اختص من فكر الامام ولم احدهم عن زهير ابن القين واخر عام.

٦- العدد ٢٢ الصادر في صفي من بين ٢٨ موضوعا ٤ فقط هي التي تقترب في ثيمتها من موضوعة الامام الحسين عليه السلام

لا نريد أن نطيل الحديث في هذا الإحصاء فإن غالبية الحصاء يقودنا إلى هذا النتيجة العددية غير المتناسبة الكم في استعمال هذه الموضوعة، وإن شذّ عدد أو اكثر عن هذا الامر، وبذا ومن خلال هذا الإحصاء نجد أن المعيار الكمي لحضور هذه الموضوعة والذي قدمناه ليكون الأول يبين لنا بشكل واضح مقدار اهمال هذه الموضوعة في الادب الطفولي على أهميتها وما فيها من موضوعات تغني الثقافة الطفولية، وقد عمدنا إلى اخذ نماذج من اعداد تصدر في المناسبة الأليمة المعروفة في شهر محرم وكنا نضن انها اعداد ستكرس لهذا الامر لكننا فوجئنا بالكم العددي الذي لا يتناسب والمناسبة وقيمتها، فكيف اذا نظرنا إلى حضور هذه الموضوعة في كل موضوعاتها صغيرها وكبيرها في الاعداد البعيدة عن اوقاتها المعهودة؟.

المعيار النوعي:

يحب الطفل بعيدا عن ما تقدمه المدرسة له من معرفة أن يكون حرا في اختياره للأدب

الذي يقرأه، فهو يحبه شفاهاً، ومرسوماً، ومروياً عليه، أو مقروءاً، وهو يستمتع به، ويتلقاه في فرحة وبهجة، ليثري وجدانه، ويوسع خياله، ويثري لغته، ويزيد معارفه بالناس والدنيا من حوله(٦)، وكل ذلك يسير على وفق معايير متعدد سنقف على شكلين منه يبيّنان كيفية استثمار موضوعة الامام الحسين عليه السلام في المجلات عينة التطبيق، وهل استطاعت المجلات ان تقدم نماذج طيبة للأدب الطفولي عن طريق القصة المقدمة للطفل أو السوم التي تظهر بها هذه القصة.

أ - المعيار التأثيري ويكون عن طريق نوع القصة المعروضة (مباشرة ام متخيلة).

يشكل هذا المعيار الأداة المهمة التي من خلالها يمكن معرفة الشكل القصصي الذي قدمت فيه موضوعة الامام الحسين عليه السلام للطفل، فنحن نعرف جميعا ان الشكل القصصي الذي يقدم للطفل يجب ان يكون بمواصفات خاصة به، وان يكون مراعيا للفئة العمرية التي يكتب لها، وان يراعي ذهنية هذه الفئة من حيث اللغة والمقدمة للطفل ومن حيث طول وقصر الجملة، ومن حيث طبيعة اللفظ المستعمل، وحمولات كثير يطول المقام بها هنا، فهل استطاعت المجلات عينة التطبيق أن تقدم موضوعة الامام الحسين عليه السلام بهذه المواصفات القصصية أولا؟، وهل حولت موضوعات الام الحسين عليه السلام إلى قصة هادفة ومؤثرة بالطفل؟، وما مقدار الموضوعات الحسينية التي قدمتها هذه المجلات للطفل؟، كل هذه الأمور ستكون مقياسا آخر لمعرفة قدرة هذه المجلات على الإفادة من موضوعة الامام الحسين عليه السلام في عالم الطفولة.

لعل النظر الأولى تحيلنا إلى شيء غريب وهو إنّ أغلب موضوعات الامام الحسين عليه السلام المقدمة للطفل في هاتين المجلتين بأعدادها المتنوعة لم تقدم على شكل قصة بل كانت على شكل مقال أو خبر قصصي أو قصة خبرية غير مصورة لا على شكل قصة مصورة مجزأة وهو ما يرغب به الطفل ويفضله.

الشيء الاخر إنّ ما يقدم في هذا الشكل في أكثره تكاد تختلط فيه الفئات العمرية من دون تقسيم جزء منها إلى فئة والجزء الاخر إلى فئة أخرى، الامر الذي يسب ارباكا في تحديد من سيقرأ هذه المجلة، وكذلك سيؤدي إلى ضياع التأثير لثيمة الامام من حيث النوع أو ومن حيث الفهم والإدراك ثانيا.

وهو مالم تستطع اعداد المجلات (الحسيني الصغير) أو (رياحين) التخلص منه فانعكس

سبلا على نوعية تقديمة هذه الثيمة المهمة فضاعت أهميتها.

ب - معيار الرسوم المصاحبة للقصة:

لم يكن هذا المعيار ليسلم من النقد في طبيعة الصورة الحسينة التي يجب أن تقدم إلى الطفل فبين رغبة في عدم اظهار ملامح مفترضة للإمام عليه السلام أو من يمثله عن قرب راحت المجلات في رسومها تنشر ما لا يتلاءم وطبيعة الصورة المرسومة المؤثر في الطفل الجاذبة له، بل إنّ أصحاب الرسم لم يستطيعوا أن يخلقوا مخيلة رسمية تأخذ على عاتقها وضع رسوم مخيلة أو افتراضية توصل الصورة المطلوبة إلى الطفل من دون أن يكون هناك مساسا بالمعتقد.

وإذا ما نظرنا إلى هذه الرسوم فإنّها لم تكن رسوما عالية الجودة في دلالاتها ولم تستطع أن توصل حمولات الموضوع بل كانت رسوما انطباعية بسيطة جدا، لم تنهض بالموضوعة الحسينية بشكلها المطلوب، ولم تستطع ان تبتعد عن الانفعالات الحادة الموجهة إلى الطفل، وهي بذا ترسل رسالة في من الضرر أكثر بكثير من المنفعة المرجوة من دلالات قصصها العالية القيمة ولنا ان نطلع على هذه العينات القليلة، والتي تدل على ما قلناه ابتداء من صفحات الغلاف وصولا إلى مداخل لموضوعات في المجلات:

البعد الأخلاقي في حياة الامام الحسين عليه السلام وانعكاساته في أدب الاطفال:

لعل من المؤسف انه وفي كثير من الأحيان يلجأ الادب الطفولي أيا كان شكله أو لغته إلى شخصيات ذات بعد تأثيري جزئي محصورة في ثيمة واحدة وتترك الشخصيات الكبيرة التي لها أكثر من بعد تأثيري وجنبة أخلاقي أو دينية أو اجتماعية أو غيرها الكثير، ولعل من أهم الموضوعات المهمة التي لها هذا البعد التنوعي الموضوعي هي قضية الامام الحسين عليه السلام التي تبدأ من ولادته عليه السلام وحتى استشهاده عليه السلام

الا أن استشمار هذه القيم المتعدد والتي لا يختلف عليها اثنان كما يقال لم تظهر في الادب الطفولي ولم تلق نصيبها في تعزيز روحية الطفولة وتقوية شخصية الطفل، ولما كان الإحساس بالحاجة إلى المعرفة عند الأطفال جزءاً من تكوينهم الفطري لأن غريزة حب الاستطلاع تنشأ مع الطفل وتنمو معه، ومحاولة الطفل التعرف على بيئته تعتبر من العوامل الهامة التي إذا عولجت بحكمة؛ فإن ذلك يؤدي إلى تنمية ما يمكن أن يكون لديه من إمكانات وقدرات نحتاج إلى تنميتها(٧)، لكننا لم نر أيضا الحضور المطلوب لهذه الشخصية وللمحيط بها على الرغم من تنوعه الموضوعية المؤثر وتعدد اشكاله في مجلات الطفل الصادرة علن العتبتين المقدستين، وان ظهرت ثيمة ما هنا أو هناك الا انها لم تكن بالمستوى والنوع المطلوبين ولم تقدم إلى القيم التي تحملها موضوعة الحسين عليه السلام بل تكاد تتكرر موضوعات بعينها دون غيرها على أهمية جميع الموضعات التي عالجتها قضية الامام الحسين عليه السلام.

ويمكن توزيع أغلب هذه الثيم وليس جميعا لان رصدها بشكل كلّي يحتاج إلى وقفة خاصة، على مجموعة محاور لم تظهر بالشكل الكافي أو لعلها لم تظهر أبدا في ادل الطفل على أهميتها في بناء الشخصية الطفولية وتعزيزها بالقوة الإسلامية التي تبثها هذا الشخصية العظيمة، وقد تظهر هذه القيم في المجالات الاتية:

١ـ صور الإيثار والتضحية.

قدمت لنا الموضوعة الحسينية الصور الكثيرة والمتنوعة لمفهومي الإيثار والتضحية، فقد سارت حياته عليه السلام مسار بنيت فيه هذه القيم بشكل متفرد وواضح سواء عمّا نقله من

جده صلى الله عليه وآله أو عن طريق أبيه وأمه صلوات الله عليهما، فقد قدم لنا الام الحسين عليه السلام الكثير من الصور والموضوعات المهمة المعبرة عن الايثار والتضحية والقصص على ذلك كثيرة وليس هذا موطن ذكرها وتعدادها، وتعلقت به أيضا وفي واقعة الطف الكثير من هذه الصور لصحابته رضوان الله عليهم أو أهل بيته ولا سيما لسيد الماء العباس عليه وعليهم السلام.

من هنا كان من المفترض أن تكون هذه الثيمة حاضرة في أدب الأطفال لما لها من أهمية في تنمية الطفل وصل آدابه، لكننا لم نر هذا الحضور لها في المجلات عينة التطبيق، فقد اكتفت الاعداد الصادر منها بالإلماح إلى بعض منها أو ذكرها بشكل عام لم تستثمر أي منهما في قصة مصورة ذات لغة طفولية مؤثر برؤية الطفل وموجهة لها.

وذهب بعض القصص إلى جعل ملامح هذه الشخصية ذات ابعاد عصرية من خلال السرد الخبري لا القصصي للثيمة التطبيقية، فلم يستطيعوا أن يقربوا موضوعة الامام الحسين عليه السلام عن طريق ما وصفته الدراسات الحديثة بعصرنة الحكاية وجعلها تعيش الواقع المعاصر(٨).

٢ـ صور الشجاعة:

من أهم الموضوعات التي تثير الطفل وتؤثر به، وتحببه بالمنتج الادبي هي موضوعة الشجاعة والحديث عنها وتصويرها، فهي باب رفعة الانسان فهي بها يكون الانسان قادرا على إتمام المسؤولية الإلهية الكبيرة التي انيطت به، ومن هنا كان من المهم على من يتحدث عن أدب الأطفال ان لا يهمل هذه الثيمة أو يبتعد عنها لأنها ستنمي روح الطفل وتبين له أهمية أن يكون المؤمن شجاعا في الدفاع عن حقه، ولا غرابة ان ابرز صور الشجاعة يمكن ان نجدها في الموضوعة الحسينة وليس ادل على ذلك في مواجهته عليه السلام والثلة المباركة معه للكفر والكفرة الذي حاولوا أن يحرّفوا الإسلام عن جادته وان يخرجوه من شكله الصحيح.

وعلى الرغم من ان المجلات عينة التطبيق ذهب إلى ابراز هذه الموضوعة المهمة في عدد من موضوعاتها الا انها لم تستطع ان تؤسس لبناء الطفل المسلم الشجاع أو تضع القائد الشجاع المثال الحسين عليه السلام بين يدي الطفل ليكون له قدوة في مسار حياته، فقد انشغلت اعداد المجلات صوب العرض المباشرة مرة لهذا الموضوعة والى سردها بشكل عام، من

دون بيان فائدتها، ولم تحاول خلص صورة البطل بشخصية تقترب من حمولات الشخصية الحسينة وان تختار لها اسما مناسبا لتكون الشخصية المثال التي يتعلق بها الطفل ويجعلها مثاله في الحديث والكلام كما يحب الطفل ان يفعل وكما استطاع غيرنا من خلق ثيمات ذلت حمولا لا اسلامية عشقها الطفل واخذ يتمثل بها وهي كثيرة جدا.

١. صور العزة ورفض الذل:

إن من أهم الموضوعات التي يمكن ان رصدها كل من تحدث عن قضية الامام الحسين عليه السلام سواء في المرويات التاريخية لحياته الكريمة أو المروي عن واقعة الطف، وما مرّ عليه من محن كبيرة، هي موضوعة بناء الشخصية الإنسانية الإسلامية وإعادة بث روح الإنسان القرآني من خلال أفعال واقوال الامام عليه السلام، وإعادة بناء المجتمع الواعي عن طريق التنمية الروحية والفكرية، وهذه المسألة لا تبدأ الاّ بعد اخراج الانسان من الخضوع لفكر الطغاة وسلطتهم، ويظهر هذا الامر بوضوح في الهداف التي جاء من اجلها أنبياء الله وبالأخص خاتم الأنبياء وأوصيائه الطاهرين، ويظهر ذلك جليا في قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[٩].

ومن هنا تتضح أهمية الدور الكبير للإمام عليه السلام وأنصاره في انجاز هذه المهمة الكبيرة، لبناء انسان يعتز بنفسه ويرفض الذل، وكنت أتمنى ان أرى هذه الأمور تظهر بشكل واضح في العينات التطبيقية لأدب الطفل وذلك لسببين الأول لأهميتها والثاني لأنها الأساس الذي يجب أن يبنى عليه الطفل ليكون قائدا للمجتمع في كبره على الأسس الصحيحة التي كان الامام عليه السلام يعدّ أصحابه عليها، لكن ما جاء في الادب الطفولي لم يكن يتعدى العرض العام المعروف والمكرر وان حمل في طياته عددا من هذه الثيم المهمة لكنه لم يستطع ان يكون بالصورة الطفولية المصورة والمقصوصة المحببة إلى الطفل عن طريق جعل العينات التطبيقية من صحابته عليهم السلام تكون صورة البطل الذي يحبه الطفل ويتخلق بأخلاقه ويقلد افعاله كما هو الحال في خلق الشخصيات البطلة في ادب الطفل وجعلها تؤثر بشكل أو آخر على مجتمع الطفولة، لذا نرى أن الكثير مما كتب للأطفال في واقعه ليس صالحاً للأطفال لتجاوزه مستويات الأطفال، أو لتجاوزه الجانب التربوي المناسب للأطفال، أو لعدم تضمنه قيماً أخلاقية تسهم في تربية الأطفال وتنشئتهم[١٠].

٢. صورة المساواة:

في غمرة التهيئة الإسلامية لذهنية الانسان، وتوجيهه إلى الإرادة الإسلامية في مواجهة الفساد والقهر الذي قد يلحق به من السلطة الجائرة وهو ما بيّنه الامام الحسين عليه السلام في أكثر من موقف، ضهر إلى جانب كل ذلك صورة أخرى في التربية الإنسانية والتي من شأنها اعلاء صورة الانسان وجعله في الصورة الإلهية المطلوبة وهو صورة المساواة الإنسانية التي ركز عليها الامام في أكثر من صورة من صور حياته٩ه الكريمة، ولعل أبرز ملامح تجلياتها كان في واقعة الطف حيث لم يفرق الامام بين أهله وبين أصحابه وبين من كان ابيضا أو أسودا وبين اطفاله وأطفال الاخرين، حيث جسد عليه السلام صورة المساواة في كل أشكالها وقدمها كثيمة عليا يجب التحلي بها في كل الظروف اذا ما اردنا بناء الانسان المسلم ذا الروحية الابعاد الحقيقية.

ولم أرَ في الادب الطفولية وعلى وجه التحديد العينة التطبيقية في مجلتينا هذه الثيمة ظاهرة وبارزة على أهميتها وتركيز الامام عليه السلام عليها، فلم تظهر هذه الثيمة لا في القصص التاريخية التي تناولتها المجلة ولا في القصص المصورة، ولا في القصص التربوية أو الدينية، ولا في تقنية المرسم التي تظهر في المجلات أو التلوين الصوري فيها، ولم يستطع القائمون عليها ابرازها حتى عبر دمجها بما يحبه الطفل عادة في قصص الممزوجة بالخيال القصصي.

ولذا لن تظهر هذه الموضوعة المهمة جدا في تربية شخصية الطفولة والتي ركز عليها الام عليه السلام كثيرا في متن أدبنا الطفولي بالشكل الذي يؤثر ببناء شخصية الطفل المتسامية في تعاملها مع الانسان كونه أخ له في الدين أو نظير له في الخلق كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمالك ابن الأشتر: ((يا مالك إن الناس إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق))[١١].

٣. الطفولة في الملحمة الحسينية ودورها في أدب الأطفال:

تشكل الطفول وسيرها التاريخية عنصرا مهما قد لا يبلغه عنصر آخر في التأثير في عالم الطفولة، وذلك لعلقة الواضحة بين العالمين الطفل (التاريخي) والطفل الذي توجه له القصة، ولذا فقد كان من المهم اظهار التجلي الحسيني في الادب الطفولي من خلال استحضار قصص الطفولة التي صاحبت الامام الحسين عليه السلام بداء من طفولته وما تحمله من

قيم وعبر وثيم مهمة في التربية للطفل، وصولا إلى قصص الطفولة التي صاحبته في واقعة الطف ودور الطفولة فيها ومقدار القيم التربوية التي تحملها هذه القصص.

فلم يكن هناك أي حضور مثمر - اذا ما استثنينا بعض ما ذكر عن السيدة رقية عليها السلام- للشخصية الطفولية الحسينية في ادب الأطفال، بشكل عام والعينة التطبيقية على وجه التحديد، فعلى كثرة القصص التي تناولت الأطفال الذين ذكروا في واقعة الطف، بالإضافة إلى ما يمكن ان يستلهم من طفولة الامام وتجليات هذه الطفولة من خلال القصص التي وردت عنه في كتب التراجم والسير، الا ان ما بثّ في العينات التطبيقية لم يكن بالقدر المطلوب بل لعله اخل كثيرا في استلهام هذه الموضوعة وبثها إلى الطفل على ما فيها من أهمية كبيرة وقيم كثيرة، وعلى ما يمكن ان تؤثر هذه العينة في الطفل لأنها تشابهه في العمر فهي بالتأكيد كان سيتفاعل معها اكثر من غيرها من الاحداث الأخرى.

ولعل من أبرز هذه الشخصيات الطفولية التي ذكرت مع الامام الحسين عليه السلام والتي كان من الممكن ان تكون موجهة للطفل في ادبه هي

- عبد الله الرضيع عليه السلام
- رقيه بنت الإمام الحسين عليها السلام
- خوله بنت الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام:
- أولاد مسلم بن عقيل (محمد وإبراهيم)
- القاسم بن الإمام الحسن عليه السلام[١٢]

ولم يلتفت الادب الطفولي ان العينات الطفولية التي صاحبت شخصية الإمام الحسين عليه السلام هي عينات يمكن قسمها إلى الفتيات والأولاد، وبذا فان هذا التنوع يمكن ان ينفع في توجيه هذه الثيمة المهمة إلى الصنفين الطفوليين كل بحسب ما يؤثر به.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

١- لم تقدم النتاجات الأدبية المجهة إلى الادب الطفولي شخصية الام الحسين بالشكل

المطلوب، فلم نر تجليات هذه الشخصية على ما فيها من ثيمة ذات ابعاد كثيرة مؤثر بالعنصر الإنساني العام والطفولي على وجه التحديد ظاهرة في الادب المجه إلى الطفل.

٢- لم تستطع العينات التطبيقية استثمار ما يتيحه الادب الموجه إلى الطفولة من تنوع سردي قصصي ورسوم ولغة موجه غيرها الكثير في إيصال صورة الامام الحسين عليه السلام، فضاعت هذه الموضوعة بينة السرد المباشرة والصورة غير المعبرة أو غابت بالكم العددي الذي كان من المفترض أن تكون فيه في متن المجلات عينة التطبيق.

٣- تكاد تقتصر النصوص الموجود في المجلات عينة التطبيق تقتصر على موضوعة واحدة فقط من الموضعات الكثيرة التي تحملها صورة الامام الحسين عليه السلام وهي حادثة العاشر من محرم، تاركة الدروس التربوية الكثير في حياة الامام عليه السلام ولذا كان عليها أن تستلهم بقية الدروس التربوية والقيم الفاضلة التي تتضمنها حياة الامام الحسين عليه السلام.

٤- في كثير من الأحيان لم تستطع المجلات أن تقدم عنوانات تتلاءم والقصة الطفولية بل اعتمدت على العنوان المؤثر في خبره، حتى وان لم يكن مناسبا للطفل ومثيرا لانتباهه.

٥- لم تكن الرسوم المقدمة للطفل مناسبة للفئة العمرية المقدم لها النص، بل لعلها كانت دون معايير تقييمية للفئة العمرية التي يراد إيصال النص لها.

التوصيات:

١- لتحقيق إيصال موضوعة آلام الحسين عليه السلام وإظهار تجلياتها في أدب الأطفال لابدّ لنا من حصر هذا الفكر التربوي والأخلاقي الكبير وتوجيه صياغته بالصيغ التي تتلام والفئة العمرية المقصودة.

٢- العمل على وضع خطط خاصة لاشراك الطفل في عملية احياء هذا الإرث الكبير الذي تجسده شخصية الام الحسين عليه السلام منذ طفولته إلى استشهاده، وذلك بطرائق متعددة من أهمها تجميع الصور المتناثرة مثلا، والرسوم والتلوين وغيرها الكثير.

٣- استثمار الغريزة الطيبة الموجودة في عالم الطفولة كحب الاستكشاف والرغبة في اظهار الذات والتميز الطفولي والتملك وغيرها، في توصيل وترسيخ القيم التربوية والأخلاقية عن طريق انتاج الجسور بين الطفل وبين شخصية الامام الحسين عليه السلام بعيدا عن عرض حادثة الطف عن كونها حاثة مأسوية فقط.

٤- العمل على توظيف المعجم الطفولي، وبثّ القصص بالكلمات الطفولية التي تتلام وقدرات الطفل كل بحسب فئته العمرية لا ان نضع القصة في قوالب عامة لا تتخذ من قاموس الطفل معيارا في بحث النص.

٥- الابتعاد عن عرض الانفعالات والعواطف بشكل حاد قوي، وان تراعى شفافية الطفل لان ذلك سيؤثر بشخصيته بشكل أو باخر.

٦- ننصح بأن تستثمر حتى الاشكال الأخرى مثل رسوم التلوين وكلمات السر ورسومات الأطفال ومشاركاتهم والمسابقات العددية بهذه الموضوعة المهمة التي يجب أن تغرس بشكل عميق وكبير لتتركز في نفس جميع الأطفال وبذا نحقق كما معياريا عدديا مناسبة لهذا التأثير المطلوب.

Abstract

Literature guided to the world of childhood is a significant topic to serve the society. Countries have paid a lot of attention to children's literature to make a progress and prosperity of such countries since a child is the basic unit for future development. Accordingly, the child's upbringing in an appropriate environment carries sound impressions that enable him to take an ethical road contributing to a civilized building of his character. In a word, the sound building of the child's character is the sound building of the whole country. This can be carried out by getting benefits from adults', prophets' and messengers' experiences; particularly, prophet Mohammed's (PBWH) and his household.

One can find such manifestations of high ethics in the biography of al-Immam al-Hussein (PBWH) in that human values can be easily evidenced in his biography starting from his childhood up to what had happened to

him. Such highly ethical values can be taken as examples for children to follow while they are being socialized .

The present paper is concerned with answering the question that how children's literature (issued from local institutions) has benefited and invested such ethical values of al-Immam al-Hussein (PBWH) in the social upbringing of children? The study has been applied to two magazines specializing in children's literature: alHusseiny As-Sageer (Small Husseiny) and Ar-Rayaheen (The Winds). The involvement of such ethics in the two-mentioned magazines has been measured by:

- Quantitative criterion: how much the topic of ethics is included in both magazines؟
- Qualitative criterion: whether influencing or imaginary by pictures
- What is presented whether it is direct or imaginary؟

هوامش البحث

(١) ندوة منهج الأدب الإسلامي في أدب الأطفال، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، الرياض. ٢٠٠٧م.

(٢) ينظر: الادب والطفل، سهيل ابراهيم عيساوي في صحيفة الحوار المتمدن- العدد: ٤٠٨٥ -٢٠١٥/٥/٧

(٣) ينظر: التراث وأدب الأطفال: عبد الرؤوف أبو السعد: ١٣-١٤..دار الفكر ١٩٩٤.

(٤) مفهوم وتاريخ أدب الأطفال:٦٠، الدكتور علي الحديدي، دار النهضة الإسلامية ١٩٩١

(٥) ينظر: فن رواية القصة وقراءتها للأطفال: ٥٩، كمال الين حسنين، الدار المصرية اللبنانية٢٠٠٢.

(٦) الطفل والموروث الشعبي: ٧، عبد التواب يوسف، بغداد، منشورات دار ثقافة الأطفال، ٩٨٩.

(٧) ينظر: كربلاء ثورة لا تنتهي/عبد الرحمن الربيعي ٧١.

(٨) ينظر: التراث كمصدر في نظرية المعرفة والابداع في الشعر العربي، طراد الكبيسي، الموسوعة الصغيرة، العدد١٢، ١٩٧٨.

(٩) سورة الحديد ٩.

(١٠) ينظر: أدب الطفل في ضوء الإسلام، نجيب الكيلاني، ص ١٦٥.

(١١) نهج البلاغة، من كتاب له عليه السلام إلى بعض عماله الرسائل: ٤٠

(١٢) ينظر في ترجمتهم، كتاب مشاهد مزارات آل البيت في الشام، هاشم عثمان، مكتبة اهل البيت، وكتاب والسيدة رقية بنت الامام الحسين، علي الرباني الخلخالي، ترجمة جاسم الأديب، مكتب الحسين، مطبعة اعتماد، قم المقدسة ط١، ١٤٢٥هـ.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الادب والطفل، سهيل ابراهيم عيساوي في صحيفة الحوار المتمدن- العدد: ٤٠٨٥ -٢٠١٥/٥/٧
- أدب الأطفال في ضوء الإسلام: تأليف: د. نجيب الكيلاني، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة الرابعة ١٩٩٦.
- التراث وأدب الأطفال: عبد الرؤوف أبو السعد. دار الفكر ١٩٩٤.
- التراث كمصدر في نظرية المعرفة والابداع في الشعر العربي، طراد الكبيسي، الموسوعة الصغيرة، العدد١٢، ١٩٧٨.
- السيدة رقية بنت الامام الحسين/علي الرباني الخلخالي/ ترجمة جاسم الأديب ص١٥٣-١٥٤، مكتب الحسين، مطبعة اعتماد، قم المقدسة ط١، ١٤٢٥هـ.
- شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد تحقيق: محمد إبراهيم الناشر: دار الكتاب العربي - دار الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الاولى ٢٠٠٧.
- الطفل والموروث الشعبي: عبد التواب يوسف، بغداد، منشورات دار ثقافة الأطفال ١٩٨٩.
- فن رواية القصة وقراءتها للأطفال: كمال الدين حسنين، الدار المصرية اللبنانية٢٠٠٢.
- كربلاء ثورة لا تنتهي/عبد الرحمن الربيعي ٧١-٧٩، دار المحجة البيضاء، لبنان، ط١٤٢٣،١هـ- ٢٠٠٢م.
- مشاهد مزارات آل البيت في الشام / هاشم عثمان، مكتبة اهل البيت د. ت.
- مفهوم وتاريخ أدب الأطفال: الدكتور علي الحديدي، دار النهضة الإسلامية ١٩٩١
- ندوة منهج الأدب الإسلامي في أدب الأطفال، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، الرياض، ٢٠٠٧م.